

الدكتور أنتوني توماسينو، اليهودية قبل يسوع، الجلسة 12، مجيء روما

توني توماسينو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أنتوني توماسينو وتعاليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه هي الجلسة 12، مجيء روما.

لذلك، نحن أمام نقطة تحول أخرى في تاريخ اليهود.

لقد وصلنا إلى زمن الرومان. لذلك، عندما تركنا أبطالنا آخر مرة، أو يمكننا أن نقول في هذه الحالة أبطالنا، كنا في خضم صراع من أجل التفوق في يهودا. سالومي، التي كانت على فراش الموت، عينت ابنها هرقل الثاني خلفاً لها.

وكان ابنها الأكبر. وكان يشغل منصب رئيس الكهنة. ولكن يبدو أن ابنها الأصغر، واسمه أريستوبولوس الثاني، كان لديه أفكار خاصة به.

وهكذا، غزا أورشليم، وحاصر الهيكل، وأبرم في النهاية صفقة مع هرقل. الآن، لم يكن هرقل شخصاً طموحاً. هو حقاً لم يكن كذلك.

لقد كان أكثر من مجرد نوع من الشخصية البلغمية. كان أرسطوبولوس أكثر عدوانية بكثير. لكن عندما عُرض على هرقل صفقة، عرضاً يسمح له بالتقاعد والحصول على معاش تقاعدي صغير يمكنه أن يعيش عليه لبقية حياته، فكر في ذلك نوعاً ما على أنه صفقة لا يمكنه فعلها. لا ترفض.

وهكذا تنازل عن العرش والكهنوت الأعظم. يأتي مع صفقة شاملة. وتقاعد إلى أرض إدوم.

لماذا إيدوميا؟ حسناً، لإخراجه من يهودا، لسبب واحد، حيث لن يكون بمثابة مانع لأي نوع من المقاومة ضد أرسطوبولوس. وكان يعتقد أنه يستطيع أن يعيش حياة صغيرة لطيفة وهادئة في إيدوميا. الآن، كان من الممكن أن يكون وجوداً صغيراً لطيفاً وهادئاً لولا وجود زميل يُدعى أنتيباتر، الذي كان حاكماً لإدوميا في ذلك الوقت.

وكان مواطننا. لقد كان إيدومياً. إذًا، هذا يعني أنه كان من تلك الفئة من الأشخاص الذين أُجبروا على التحول. خلال أيام جون هرقل، ربما ليس هو شخصياً، ولكن من المحتمل جداً أنه والده، كما تعلمون.

لذلك كان متحولاً إلى اليهودية. لم يُنظر إليه على أنه متحول إلى اليهودية، لكنه كان رجلاً ثرياً جداً، وكان رجلاً قوياً إلى حد ما. لقد كان أيضاً رجلاً ماكراً جداً.

لقد رأى في وصول هرقل الثاني فرصة لإثراء نفسه من خلال وضع هذا الرجل تحت جناحه. أول شيء يجب عليه إقناعه به هو أن حياته في خطر. كما تعلم، بجدية، أعني، هل تعتقد حقاً أن أرسطوبولوس سوف يسمح لك بالعيش؟ أنت تشكل تهديداً له، يا رجل.

كما تعلم، يمكنك تفويض سلطته. بإمكانك أن تسلبه منصبه. لن يترك أمناً وسليماً هنا.

لو كنت أنت، لكنت أراقب كل ظل. سأراقبك في كل مكان لأنك لا تعرف أبداً أين قد يكون القاتل كامناً. ربما يكون هناك بعض الحقيقة فيما كان يقوله أنتيباتر في هذه المرحلة.

، كما تعلمون، كان أريستوبولوس شخصًا طموحًا للغاية، وكان هرقل يمثل تهديدًا لسلطته. لذا، قرر هرقل حسنًا، يا إلهي، ماذا سأفعل؟ ويقول أنتيباتر، حسنًا، علينا إعادتك إلى منصب زعيم اليهود وإخراج أرسطوبولوس من هناك. لذلك، قام أنتيباتر بتمويل هرقل لتوظيف بعض المرتزقة

وهؤلاء المرتزقة سوف يعيدون تثبيت هرقل على العرش. العودة إلى عرش القدس. لذلك، يسير هرقل إلى القدس بقواته

لقد فرضوا حصارًا على المعبد الذي يُحتجز فيه أرسطوبولوس. وأدرك كلا الأخوين في النهاية أنه لن يتمكن من اختراق الجدران باستخدام هذه القوة الصغيرة الموجودة تحت تصرفه. عندها يتلقون أخبار وصول روما إلى الشرق

، انظر، إن بومبي، القائد الروماني، قد جاء أصلاً إلى الشرق من أجل تسوية بعض الأمور في مقاطعة بونتوس التي تقع في المناطق الشمالية المحيطة بآسيا الصغرى. وهناك في الأعلى، سيحاول إخماد احتمالية التمرد وإضافة هذه المقاطعة إلى القوى الرومانية. وأثناء وجوده هناك، قرر أنه سيتعامل مع بقايا الإمبراطورية السلوقية أيضًا، والتي في هذه المرحلة لا يمكن أن يطلق عليها إمبراطورية على الإطلاق

، كان السلوقيون يمزقون بعضهم البعض. لقد كانوا يتقاتلون حول من سيكون القائد، ومن سيكون الخليفة، ومن هو الشرعي، ومن هو غير الشرعي. ورأت روما أن المشاكل في سوريا تمثل تهديدًا محتملاً لمصالحها التجارية

وأنا أقول إن روما لم تفعل أي شيء في هذا العصر دون سبب وجيه. لقد كانوا أشخاصًا عمليين للغاية. ورأوا أن سوريا تمثل تهديدًا محتملاً للتجارة السهلة

لقد رأوا احتمال غزو بارثيا لسوريا. وكانت روما خائفة من بارثيا. كانت بارثيا كبيرة

كانت بارثيا قوية. كان بارثيا قد اشتبك معهم من قبل. إذا جاءت بارثيا واحتلت سوريا، فقد يعني ذلك بعض المشاكل لروما في الشرق

لذلك، قرروا أن الوقت قد حان لإضافة السوريين، والإمبراطورية السورية، والإمبراطورية السلوقية إلى مملكتهم أيضًا. إذن ها هم. بومبي في مدينة دمشق في سوريا

وهو يحاول الاهتمام بالأمور هناك. قرر هرقل وأريستوبولوس أن يأخذا على عاتقهما مناشدة روما للحصول على بعض المساعدة في حل مشكلة الخلافة الصغيرة بينهما. وكلاهما يعتقد أن لديهما المطالبة الأفضل

أرسطوبولوس، أساسًا بسبب شخصيته الخاصة وقدرته على الإقناع وما إلى ذلك، وهرقل لأنه تم تعيينه بالفعل خليفة. لذلك أرسل كلاهما مبعوثيه إلى بومبي. ماذا يحدث هناك؟ حسنًا، سنتوقف هنا للحظة للحديث عن المكان الذي جاءت منه روما في هذا الأمر برمته وما كان يفعله بومبي هنا

تأسست مدينة روما حوالي عام 625 قبل الميلاد، حسب كل ما يمكننا قوله. هناك عدد من الأساطير المختلفة التي تدور حول سبب تأسيس روما وكيف تأسست. ربما الأكثر شهرة هي فكرة وجود هذين الأخوين، رومولوس وريموس، وهما أبناء المريخ والحورية

تقول القصة أن ذئبة قامت برعايتهم، لذلك هناك نوع من التمثال الشهير الذي يظهر هذين الصبيان الصغيرين وهما يرضعان هذه الذئبة. لكن على أية حال، فإن فكرة أن روما كانت لها هذه الأصول الإلهية لم تكن فريدة من نوعها على الإطلاق. ادعت كل مدينة تقريبًا نوعًا ما من الأصول الإلهية في تلك الأيام.

لكن على مدار أكثر من قرن تقريبًا، كانت روما تُنتخب من قبل الملك ويحكمها ملوك منتخبون. هذا يشبه تقريبًا نوعًا من التناقض في المصطلحات عندما تفكر فيه. كما تعلمون، الملوك عادة لا يتم انتخابهم.

عادة ما يولد الملوك في هذا الدور، ولكن ليس في حالة روما. لقد انتخبوا ملوكهم من الطبقة النبيلة الحاكمة. لذلك، في عام 500 قبل الميلاد، غيروا شكل حكومتهم وأصبحوا جمهورية.

وكان يرأس الجمهورية أعضاء مجلس الشيوخ الذين تم انتخابهم أيضًا لمناصبهم. مرة أخرى، حصل جميع النبلاء على فرصة التصويت لمن يريدون أن يصبحوا أعضاء في مجلس الشيوخ. لكن شكل الحكومة الذي استقروا عليه يبدو لنا مستنيرًا جدًا مقارنة بالحكومات التي كان يديرها طاغية أو طاغية من نوع ما أو كاهن من نوع ما.

لكن بدلاً من ذلك، لديهم هذه المجموعة من الأشخاص الذين يجتمعون معًا ويتخذون قراراتهم بشكل ديمقراطي حول ما سيفعلونه. حسنًا، ما كانوا سيفعلونه هو التوسع. وسرعان ما اكتشفوا أن مدينتهم روما لم تكن كبيرة بما يكفي لاحتواء احتياجاتهم أو طموحاتهم.

وهكذا، بدأوا بالخروج والغزو والتفاوض مع مدن أخرى هناك في إيطاليا. في جميع أنحاء شبه الجزيرة الإيطالية، كانت لديهم هذه السياسة، حيث بمجرد غزو شخص ما أو ربما التفاوض معه، فإن المدن التي احتلها سيتم منحها بالفعل الجنسية في روما. لذا، لنفترض أنك في مدينة تبعد مئات الأميال عن روما ولكنك ستتمتع بجميع الامتيازات التي يتمتع بها المواطن الذي يعيش داخل مدينة روما نفسها.

لذا، يمكنكم الحصول على أصواتكم، يمكنكم الحصول على الأموال العامة، وكل هذه الأشياء الرائعة. هناك قدر كبير من الشعور بالصدقة الحميمة بين هذه المدن الإيطالية، لدرجة أنه بعد ذلك بقليل، قرر رجل يدعى هانيبال، وهو من قرطاج، أنه سيسير ضد روما بعد عدد من الصراعات بينهما. حاول إقناع بعض هذه المدن الإيطالية بالانضمام إليه في التمرد. وجميعهم رفضوا.

ليس لأنهم كانوا خائفين من روما كثيرًا ولكن لأنهم أحبوا فوائد كونهم جزءًا من إمبراطورية روما في تلك المرحلة. على أية حال، هكذا استمرت الأمور حتى عام 210 قبل الميلاد. وفي عام 210 قبل الميلاد، اضطرت روما إلى ضم مدينة جزيرة صقلية لأنها كانت تستخدم كقاعدة للغزوات وما إلى ذلك.

لذلك، قرروا أنهم يريدون الاستيلاء على صقلية. ولكن عندما وصلوا إلى هذه النقطة، قرروا أنهم لا يستطيعون أن يمنحوا صقلية نفس النوع من الحقوق التي كانوا يمنحونها للمدن في شبه الجزيرة الإيطالية لعدد من الأسباب المختلفة المرتبطة بذلك. لكن أحد الأسباب الرئيسية هو أنهم لم يشعروا أنها تتمتع بنفس مستويات التعقيد وما إلى ذلك.

لذا بدلاً من ذلك، ما فعلوه هو أنهم أطلقوا على جزيرة صقلية اسم المقاطعة. وأصبحت هذه المقاطعة الأولى للإمبراطورية الرومانية. ومقاطعة، كانوا يحكمون من قبل نوع من القيادة العسكرية ولم يكن لديهم نفس النوع من الحقوق التي يتمتع بها مواطنو روما وكان عليهم دفع الضرائب إلى روما.

لم يكن من الجيد حقًا أن تكون جزءًا من المقاطعة في أغلب الأحيان. ولكن من ناحية أخرى، قدم الرومان الحماية. عرضوا بعض النظام.

وإذا كانت هناك مشاكل محلية من مختلف الأنواع، مثل الأشياء التي كانت تحدث مع الفصائل المختلفة في الإمبراطورية السلوقية، كان الرومان يأتون ويحلون الأمر. وعندما جاء الرومان وقاموا بتسوية الأمور، ظلوا منظمين. لذلك، دعونا نتحدث عن بومبي هنا لمدة دقيقة

لذلك، في الجمهورية اللاحقة، كانت المقاطعات تدار بشكل رئيسي من قبل الجنرالات. إنها بمثابة نوع من الحدود الدفاعية للإمبراطورية الرومانية. وهكذا، تم إرسال بومبي إلى الشرق من أجل ضم بونتوس إلى سيطرة الرومان.

، وقد اتخذ أيضًا هذا القرار بأنه سيكون من مصلحته ومصلحة روما وضع سوريا تحت السيطرة أيضًا. وهكذا أثناء وجودهم هناك للتعامل مع سوريا، يصل هؤلاء المبعوثون من يهودا ويقولون، مرحبًا، نود منك حل بعض المشاكل لنا. لدينا القليل من الخلاف الودي بين الأخوة هنا

الآن، كان لليهود في الواقع القليل من التاريخ مع روما، وليس الكثير من التاريخ، ولكن القليل من التاريخ كانت يهودا قد قدمت مبادرات رسمية لأول مرة إلى روما في أيام أنطيوخس إبيفانيس. وكان هناك هذا النوع من الأساطير التي طوروها والتي تقول إن اليهود والرومان كانوا أبناء عمومة بعيدين لبعضهم البعض

لذلك كان هذا نوعًا من جاذبيتهم. لقد استعادوا هذه الرسالة، المسجلة في - أعتقد أنها موجودة في كتب المكابيين - والتي تتحدث عن كيفية حصولهم على ميثاق الأخوة مع الرومان، بقدر ما يمكننا أن نقول، والذي لم يدر لهم أي أرباح حقًا على الإطلاق. لقد كانت مجرد وثيقة رسمية

هذا كان هو. لذلك يصل بومبي إلى سوريا. هيركانوس وأريستوبولوس كلاهما يناشدانه

يقولون، مهلاً، كما تعلم، نحن حلفاؤك. نريد منك أن تحل هذا الأمر. وأنا متأكد من أن بومبي قال، من؟ ماذا؟ ولكن على أية حال، فإنهم ينظرون إلى الأمر من جديد

وبالتأكيد، يقول بومبي، حسنًا، سأخبرك بما سنفعله. ويقول إنه يجب عليّ حقًا اكتشاف الأمور وتصحيح الأمور هنا في سوريا. لذا، كلاكما يا رفاق تجلسان متماسكين

وفي النهاية، سأكتشف كل هذا. حسنًا، أريستوبولوس يشعر بالبرد. يعتقد أن الأمور لا تسير كما توقع

وهكذا، عاد على الفور إلى القدس وبدأ في تحصين المدينة، فقط في حال بدا أن الرومان سيحاولون أخذها منه. حسنًا، رد فعل بومبي كان تمامًا كما تتوقع. قال بومبي: حسنًا، يمكن لسوريا أن تنتظر

أريد أن أتعامل مع هذا المغرور الصغير السيئ هنا أولاً. فتوجه على الفور إلى أورشليم وحاصر المدينة. استغرق الأمر ثلاثة أشهر لمحاصرة المدينة من أجل الدخول إلى القدس

لقد حرق أبواب الهيكل في يوم الكفارة سنة 63 ق.م. وبحسب روايات يوسيفوس، رفض الكهنة ترك صلواتهم. ورفضوا التراجع عن تقديم ذبائحهم

وقطعتهم قوات بومبي عند المذابح. علاوة على ذلك، أصر بومبي على دخول قدس الأقداس نفسه. كما تعلمون، هذا يشبه نوعًا ما الشيء الذي يصيبك بالصاعقة في العهد القديم

لكنه ذهب إلى قدس الأقداس لأنه سمع القليل من القصص عن هذا النوع من الأشياء. وأراد أن يرى ما هو موجود بالفعل. وكان تقريره لا شيء

لكن ذلك لم يمنع الشائعات من التطاير، بالطبع، حول رأس الحمار وكل هذه الأشياء. أعاد هيراقليطس إلى الكهنوت الأعظم. وبالفعل قدم هناك في الهيكل الذبائح للرب الإله إظهارًا لإكرامه لديانة اليهود

، لذلك، لم يكن كل شيء سيئًا. من ناحية أخرى، فإن مخطوطات البحر الميت، ذلك النص الذي ذكرته سابقًا، تنص بوضوح شديد على أن اليهود يجب أن يرفضوا أي توضيحات من الأمم لأنهم ببساطة، 4QMMT، يذبحون للشياطين. ولكن على أية حال، ماذا حدث لأرسطوبولوس وأبنائه؟ حسنًا، لقد تم نقلهم إلى روما كأسي.

وبهذا تنتهي الحكاية لأنه، على ما يبدو، تسريت السجون الرومانية مثل سيمز لسبب غريب. ربما كان الأمر مثل السجون ذات الإجراءات الأمنية المنخفضة. أو ربما كان هناك الكثير من الأشخاص الذين تم رشوتهم بسهولة.

ولكن يبدو أن إبقاء أرسطوبولوس وأبنائه محبوسين كان أقرب إلى المستحيل. على أية حال، بعد تعيين هيراقليطس رئيسًا للكهنة، حسنًا، لدينا بعض المشكلات هنا التي سيتعين علينا التعامل معها وفقًا للرومان. وبعد أن يدخل المدينة عليه أن يتعامل، كما أقول، مع حسم الأحداث هنا

لكنه يترك المسؤول زميلا اسمه غابينيوس. غابينيوس زميل مثير للاهتمام

نحن في الواقع نعرف الكثير عن هذا الرجل. كان لديه مسيرة مهنية طويلة جدًا وكان له الكثير من الأيدي في مختلف جوانب السياسة الرومانية. وهو نوع من غير تقليدي

. ولا نسمع عنه كثيرًا. لكن غابينيوس، أنا متأكد من أن هؤلاء هم رجال قص العشب. اسمحوا لي أن تحقق

نعم. هل نحن بخير؟ نعم. لذلك، دعونا نرى هنا. دعونا نعرف أين أنا في ملاحظاتي هنا

لذلك، بعد نقل أرسطوبولوس إلى روما وبعد تعيين هيراقليطس في منصب رئيس الكهنة، قرر الرومان تقليص سلطته المدنية. وهكذا، وضعت روما القدس إلى حد كبير تحت إدارة غابينيوس، الذي كان هذا السياسي القدير لفترة من الوقت. لكن هيراقليطس كان مسؤولاً عن التأكد من دفع الضرائب والأشياء المعتادة التي كان على رئيس الكهنة القيام بها

لكن فيما يتعلق بإدارة الجيوش وهذا النوع من الأشياء، حسنًا، قرر الرومان السيطرة على ذلك بأنفسهم. استغل أنتيباتر الموقف. واصل أنتيباتر التلاعب بهيراقليطس

. وقد اعترف الرومان بأن أنتيباتر هو نفسه سياسي قادر إلى حد ما. وهكذا، كان قادرًا على إيجاد مكان لنفسه، أحد الأشياء التي تم القيام بها الآن هو أن يهودا اضطرت إلى تحرير بعض الأراضي التي يسكنها اليونانيون. وهي الأراضي التي احتلها أرسطوبولوس وألكسندر جونيوس

الآن، ما حدث هنا بمجرد تحرير هذه المدن من السيطرة اليهودية هو أن اليهود الذين يعيشون في تلك الأماكن أصبحوا الآن أشخاصًا غير مرغوب فيهم. وقد عاد الكثير منهم إلى القدس، وهو ما لا يمكن أن نسميه ضاحية، ولكن نمت مستوطنة حول القدس، مما أدى إلى تضخم عدد السكان وفرض ضرائب على موارد

القدس في هذه المرحلة. لذلك، طلب الرومان، حشد اللاجئيين، زيادة الضرائب الآن لأنك تحتاج إلى دفع ثمن امتيازاتك الرومانية، امتيازات السيطرة والحماية من قبل الرومان، كما سنقول

قد تتخيل أن هذا لا يناسب شعب يهودا في هذه المرحلة. لذا، دعونا نتحدث قليلاً عن هيراقليطس وما يحدث هنا. وكما نقول، على الرغم من أنه رئيس الكهنة ويمكننا أن نقول أن السلطة الاسمية في أورشليم، فإن أنتيباتر والرومان هم في الحقيقة من يملكون القرار في هذه المرحلة

لذا، أنتيباتر، القوة وراء العرش. سنواجه عددًا من الصراعات هنا الآن حول من سيسيتر فعليًا على القدس. وكما ذكرت أيها الروماني دعني أرى ماذا أقول؟ يبدو أن السجون الرومانية تتسرب كثيرًا

هرب الإسكندر بن أريستوبولوس الثاني عام 57 قبل الميلاد من روما، واستولى على عدة حصون في جميع أنحاء أرض يهودا. لقد تمكن من وضع نفسه بشكل جيد للغاية في تلك الأماكن. تندلع ثورة في القدس نفسها حيث أن هناك حزبًا يؤيد أن يكون الإسكندر رئيسًا للكهنة وقائدًا، فيضطر غابينيوس، القائد الروماني، إلى إخماد هذه الثورة. حسنًا، لقد اتهم هيراقليطس بأنه غير كفء بشكل أساسي، ولأن هيراقليطس غير كفء فقد قرر أن هيراقليطس لا يزال يتمتع في الواقع بالكثير من السلطة

لذلك، ينقذه غابينيوس ثم يشرع في القيام بنوع من الإصلاح في أراضي ومقاطعة يهودا. هو، نسميها أحيانًا إصلاحات غابينيوس، لكن غابينيوس كان في الواقع مسؤولاً عن إصلاح العديد من السياسات حول الإمبراطورية الرومانية. لكن بعض الأشياء التي فعلها هي أنه أعاد الإسكندر إلى روما بعد أن أخرجه من أورشليم

لقد سمح لهيراقليطس بالبقاء رئيسًا للكهنة. في هذه المرحلة، تم تجريده تمامًا من السلطة المدنية. ويهودا مقسمة إلى خمس مناطق إدارية

ويُعطي كل واحد مجلسًا ليكون مشرعًا له، ويتم اختيار كل واحد من الشعب، من شعب اليهود الكريم. لدينا الهروب من السجن آخر. لذا، بعد أن تم إعادة تنظيم الأمة هنا على يد غابينيوس، لدينا ابن آخر أريستوبولوس نفسه هذه المرة وابنه أنتيجونوس، الذي هرب من روما، ويعودان الآن مرة أخرى إلى يهودا

لقد جمعوا جيشًا وحاولوا الاستيلاء على القدس مرة أخرى. يتعين على غابينيوس مرة أخرى إخماد التمرد وإعادة أرسطوبولوس إلى روما. ولكن من المثير للاهتمام أنه سُمح لأنتيجونوس بالبقاء في يهودا

لماذا، أرجو أن نخبرنا، هل يُسمح لأنتيجونوس بالبقاء في يهودا؟ حسنًا، يبدو أن والدته، والدة أنتيجونوس، توسلت وتوسلت إلى غابينيوس للسماح له بالبقاء لأنه، كما تعلم، لا ينبغي للأم أن تكون بدون ابنها. لا أعرف ماذا قالت بالضبط. من الواضح أن هذه المرأة كانت تتمتع بقدرات رائعة على الإقناع لأن الرومان وافقوا على بقاء أنتيجونوس في يهودا

وبعد عام، ألكساندر يثير جيشًا آخر. ومرة أخرى، تم سحق هذه الثورة أيضًا على يد الرومان. لذا، مرارًا وتكرارًا، طوال هذه الفترة، نرى صراعًا مستمرًا حول من سيسيتر على القدس

لدينا هيركانوس، وهو رئيس الكهنة. لدينا أنتيباتر، الذي يتمتع بالقوة التي تقف وراء الكاهن. لدينا الرومان الذين يحاولون إبقاء الأمور في نصابها الصحيح قدر استطاعتهم

ثم لدينا أريستوبولوس وأبناؤه، الذين يستمرون في إثارة جميع أنواع المشاكل. الآن، الرومان، جزء من سبب عدم قدرتهم على التعامل مع هذه المشكلة في يهودا بشكل حاسم هو أنهم يواجهون بعض المشاكل الخاصة بهم. الحروب الأهلية الرومانية في هذا الوقت

في المقاطعات، لدينا هؤلاء الجنرالات المتنوعون الذين يتنافس كل منهم على السلطة وعلى زيادة أراضيهم وممتلكاتهم. كانت المناطق تعني المال، وكان هؤلاء الأشخاص يصبحون أثرياء للغاية من خلال القيام بهذا النوع من الحملات التي كانوا يقومون بها في المقاطعات. كان لديهم أيضًا مشكلة مع مجلس الشيوخ الروماني

، لم يثق مجلس الشيوخ الروماني بالجنرالات، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن الجنرالات كانوا غير جديرين بالثقة لكنهم واجهوا بعض المشاكل في الماضي مع جلب القوات إلى روما ومحاولات الانقلابات التي قام بها الجنرالات الرومان. أراد مجلس الشيوخ إبقاء الجنرالات بعيدًا بجيوشهم قدر استطاعتهم. لقد بدأ الجنرالات في تشكيل هذه النقابات، إن صح التعبير، الثلاثيات، كما نسميها، من أجل زيادة قوتهم، ولكن أيضًا لتجنب التعثر ببعضهم البعض

يبدو الأمر كما لو أن كل واحد منهم يقول، حسنًا، سنبقى في أراضينا، وأنتم ابقوا في أراضيكم، ويمكننا أن نساعد بعضنا البعض حسب الحاجة. كانت الحكومة الثلاثية الأولى تتألف من بومبي، بالطبع نعرفه جيدًا الآن، وهو زميل يُدعى يوليوس قيصر، وسمعنا عنه لاحقًا، وزميل يُدعى كراسوس. شكل هؤلاء الجنرالات الثلاثة هذا التحالف، أول حكومة ثلاثية

عندما توفي كراسوس عام 53 قبل الميلاد، انحل أول نوع من الحكم الثلاثي. اندلعت الحرب بين قيصر وبومبي عام 49 قبل الميلاد. وكما قلنا، كل واحد من هؤلاء الرجال طموح للغاية؛ يحاول كل واحد منهم زيادة ممتلكاته، وفي زيادة ممتلكاتهم، فإنهم يعيقون طريق بعضهم البعض، مما يؤدي إلى هذه المعارك والحروب بين الجنرالات

عندما يقاتل الجنرالات في المقاطعات بعضهم البعض، يعاني الجميع. جزئيًا، وأحد الموضوعات التي سنها طوال هذه الفترة بأكملها، هو أن هؤلاء الجنرالات يحتاجون إلى الأموال من أجل تجهيز جيوشهم حتى يتمكنوا من القتال ضد بعضهم البعض. ومن أين يحصلون على تلك الأموال؟ إنهم يحصلون عليها من الضرائب عن طريق زيادة الضرائب على الناس في المقاطعات. اضطرت يهودا في البداية إلى دعم بومبي

بالطبع، كان بومبي هو الرجل الذي كان في الشرق بالفعل، نوعًا ما مثل الشيطان، لكن في النهاية تم اغتيال بومبي، وهذا النوع من تحرير يهودا من قبضة بومبي، وقد شعروا الآن بالحاجة إلى تملق أنفسهم ليوليوس قيصر. لقد كانوا خائفين في الواقع من أن يعاقبهم يوليوس قيصر، لكن لم يكن الأمر كذلك، لأنه لم يكن من مصلحة يوليوس قيصر معاقبة اليهود. في الواقع، إنهم يعتقدون أنهم كانوا يفعلون بالضبط ما كان ينبغي عليهم فعله كأشخاص كانوا جزءًا من الإمبراطورية الرومانية

أنت تدعم الجنرال الذي هو فوق مملكتك. إذن، ما الذي يحدث في يهودا في هذا الوقت؟ يحدث الكثير في يهودا في هذا الوقت. يقرر يوليوس قيصر أنه سيضطر إلى السفر إلى مصر للتدخل في حرب أهلية

عن أي حرب أهلية نتحدث هنا؟ نحن نتحدث عن أخ وأخت ذهبا إلى الحرب على من سيحكم مصر بالمناسبة، هذا الأخ والأخت كانا أيضًا زوجًا وزوجة، لأن هذا هو المدى الذي وصلت إليه الأمور في مصر البطلمية. في الأساس، مثل الفراعنة القدامى، حيث كان الفرعون يتزوج أخته في كثير من الأحيان لأنهم أرادوا الحفاظ على سلالات الدم نقية، اعتمد البطالمة نفس الممارسة

،الآن، في هذه الحالة، الأخ والأخت يكرهان بعضهما البعض .إدًا، لدينا بطليموس، ولدينا كليوباترا السابعة وكل واحد منهم يريد أن يكون الملك أو الحاكم، وكل واحد منهم يحاول قتل الآخر .حسنًا، الحرب الأهلية في مصر لا تخدم مصالح روما لأنها تعتمد على مصر في الغذاء لخدمة احتياجات الإمبراطورية

،لذلك، يذهب يوليوس قيصر، وسيحاول الإطاحة بكليوباترا والتأكد من بقاء بطليموس على العرش .لذلك، فهو ينتظر في غرفة الانتظار جمهوره مع بطليموس عندما يأتي شخصان يسيرون حاملين هذه السجادة الكبيرة يفتحون البساط أمامه، وماذا يجب أن يكون داخل هذه السجادة سوى كليوباترا؟ لذلك، تقدم كليوباترا نفسها أمام يوليوس قيصر، وعلى الفور يذهل بجمالها، ويقع في حبها

عندما يحضر بطليموس لاجتماعه مع يوليوس قيصر، مع الجنرال العظيم، يرى أنه قد تم الفوز عليه بطريقة لا يمكن أن يأمل في الفوز بها .لذلك، يتم حبس بطليموس، ويخطط قيصر لجعل كليوباترا حاکمة لمصر .حسنًا، بالنسبة لشعب مصر، لم يكن هذا مقبولاً لأنهم ما زالوا يفضلون بطليموس في أغلب الأحيان

وهكذا قام أهل الإسكندرية وحاصروا القصر .قيصر محاصر داخل القصر، وفي هذه المرحلة، قواته غير كافية لإخراجه من المشكلة هنا .حسنًا، يرى أنتيباتر فرصة

،وهكذا، أحضر القوات اليهودية، وأحضر مجموعة من المرتزقة من النبطية ومناطق أخرى، ونزلوا إلى مصر وهي مسيرة سهلة إلى حد ما بالنسبة لهم، وشرعوا في إخراج قيصر من القصر الذي هو فيه .مُحاصر .كخدمة لمساعدتهم، قام يوليوس قيصر بتعيين أنتيباتر ليكون وكيل يهودا .هرقل يحصل على لقب آخر

يُطلق عليه اسم العرقي .والآن ما هي الاختلافات بين هذه العناوين؟ نحن لا نعرف حقًا، لأن الحقيقة هي أنه يبدو أن أهميتها تتغير قليلاً من وقت لآخر .لذلك، من الصعب نوعًا ما إبقائهم جميعًا مستقيمين، ولكن يبدو أن أكثر من لقب مدني Ethnarchs أن النيابة العامة كانت أكثر من لقب عسكري، في حين يبدو أن

،على الأقل في هذه المرحلة يمكننا أن نقول ذلك .علاوة على ذلك، كانت هذه نقطة مهمة جدًا .حسنًا، نعم، علاوة على ذلك، أبناء أنتيباتر، فاسائيل ورفيق اسمه هيرودس، أصبحوا حكامًا، وسنتحدث أكثر عن الحاكم هيرودس، وبالطبع، الكثير عن الحاكم هيرودس

ويطلق عليهم الحكام .أعطي هيرودس منطقة الجليل لتكون منطقتة، لكن هيرودس تسبب على الفور في حدوث مشكلة، لأنه بمجرد تعيينه حاكمًا على الجليل، اندلعت أعمال شغب هناك في الجليل .حسنًا، قام هيرودس بإخماد أعمال الشغب بقدر كبير من القسوة، وقتل مجموعة كاملة من الجليليين

لقد كثر عددهم لدرجة أن السنهدين اليهودي شعروا أنه قد تجاوز الحد، وقرروا أن يلقنوا هذا الشاب درسًا فدعوه للمثول أمام السنهدين للرد على أفعاله بقتل هؤلاء الجليليين .حسنًا، وافق هيرودس على المثول أمام السنهديم، وجاء سائرًا مع جيشه، عازمًا على قتل السنهديم بأكمله

ولحسن الحظ، تمكن أنتيباتر من كبح جماحه وقال له :لا يا بني، لا تفعل ذلك .سوف نلعب هذا بشكل جميل وبسيط وسهل .ثم ذهب إلى السنهديم وأقنعهم بعدم توجيه أي اتهامات ضد هيرودس وبدلاً من ذلك التغاضي عن الحادث برمته والعودة إلى المنزل مرة أخرى، وهو ما وافق السنهديم على مفض على القيام به

أظهر هيرودس، منذ البداية، نوع الرجل الذي سيكون عليه :رجل ذو عاطفة كبيرة ورجل ذو طموح كبير ورجل لا يستخف بالإهانات .حسنًا، الآن هذه نقطة أريد حقًا أن أشير إليها هنا وهي إحدى الخدمات التي منحها يوليوس قيصر لشعب يهودا، وهي معرفة القليل عن تاريخهم في هذه المرحلة، ومعرفة الطريقة التي

كان بها أنطيوخس إبيفانيس حاول إجبارهم على التحول إلى الهيلينية والدين اليوناني. أصدر يوليوس قيصر قانونًا جعل اليهودية ديانة محمية في الإمبراطورية الرومانية

وهذا يعني أنه لا يمكن إجبار اليهود على التحول. لا يمكن إجبارهم على عبادة الإمبراطور. انظر، في هذه المرحلة، كانت عبادة روما الملكية تنتشر في معظم المقاطعات

كان يُنظر إليه على أنه علامة على تفانيكم، واستعدادكم لأن تكونوا لاعبًا جماعيًا، لإقامة مذبح لقيصر كروح روما في وسط مدنكم ثم تقديم التضحيات لقيصر. حسنًا، تم إعفاء اليهود من هذا الشرط. بل ما كان مطلوبًا منهم هو تقديم ذبيحة يومية للرب لصالح الإمبراطور

واستمروا في القيام بذلك طوال الطريق حتى وقت الثورة الكبرى عندما قطعوا ذلك التقدمة. ولكن على أية حال، فإن حقيقة أن اليهودية الآن ديانة محمية ستكون مفيدة بعد قليل عندما وجد اليهود أنفسهم متورطين في قضايا مع أشخاص مثل كاليجولا ونيرو، الذين أخذوا بياناتهم الصحفية على محمل الجد واعتقدوا أن كانوا في الواقع آلهة. وقد تحدثنا عن فيلو الإسكندري كثيرًا

كان على فيلو أن يذهب إلى كاليجولا عندما أصر كاليجولا على وضع تمثال له في الهيكل في القدس. وقد قدم حججه، وكما تعلمون، نحن دين محمي. يا رجل، لا يمكنك أن تفعل هذا بنا

في النهاية، كاليجولا، كان الأمر أشبه بهذا النوع الغريب من منطقة الشفق لأن كاليجولا يأخذهم ويظهرهم في جميع أنحاء روما ويقول، انظر إلى كل هذه الأشياء الرائعة التي قمت بها. انظر إلى هذه الأشياء الجميلة التي قمت ببنائها. ثم أخيرًا أخبرهم، إذا كنتم أيها اليهود لا تصدقون أنني إله حقًا، أعتقد أنكم مجرد مجنون

لذا، لا يوجد شيء يمكنني القيام به معك. ارجع إلى البيت. على أية حال، 44 قبل الميلاد، اغتيال يوليوس قيصر.

حسنًا، عندما يكون يوليوس قيصر بعيدًا عن الطريق، لدينا كاسيوس ومارك أنتوني، وهما جنرالان آخران يقاتلان الآن من أجل السيطرة بشكل أساسي على الإمبراطورية الرومانية. لا، حسنًا، هذه ليست الإمبراطورية بعد، الجمهورية الرومانية. إنهم يقاتلون ليس فقط من أجل السيطرة على المقاطعات ولكن أيضًا من أجل السيطرة على روما نفسها

وكما تعلمون، هذا ما يحدث عندما كنا على الأرجح على دراية بقصة طعن يوليوس قيصر حتى الموت على يد جميع أعضاء مجلس الشيوخ. ذلك لأن هؤلاء الأشخاص أصبحوا أقوياء للغاية، ورأى مجلس الشيوخ فيهم تهديدًا. ولذا كان لا بد من إبعاد يوليوس قيصر عن الطريق حقًا بسبب شعبيته الكبيرة ولأنهم كانوا خائفين من أن يصبح إمبراطورًا، ولم يكن مجلس الشيوخ يريد ذلك

الآن، كاسيوس ومارك أنتوني، هما من يلعبان بأيديهما لمعرفة أي منهما يمكن أن يصبح أقوى رجل في الجمهورية الرومانية. في عام 43 قبل الميلاد، هزم مارك أنتوني كاسيوس. وفي ذلك الوقت كان اليهود مجبرين على تأييد كاسيوس حتى هذه اللحظة

والآن أصبحوا خائفين مرة أخرى. ماذا سيعني هذا بالنسبة لنا؟ لأننا دعمنا عدو مارك أنتوني. حسنًا، يقول مارك أنتوني مرة أخرى، أنت تفعل ما يفترض بك أن تفعله

لن أعاقبك على ذلك. لذلك، وجد اليهود أنفسهم، مرة أخرى، في وضع ليس بالسوء الذي كان يمكن أن تكون عليه الأمور في هذه المرحلة. لذلك، هذا هو 43 قبل الميلاد

سيكون عام 43 قبل الميلاد عامًا مهمًا آخر للأحداث في يهودا، لأنه في عام 43 قبل الميلاد، تم تسميم أنتيباتر، والد هيرودس، حتى الموت. وبطبيعة الحال، لم يتمكن هيرودس من إثبات من فعل ذلك. لكن هذا لم يكن مهماً لأن هيرودس كانت لديه شكوكه

وهكذا أمر هيرودس باغتيال القتلة. واستدعي مرة أخرى أمام الوالي الروماني لهذا الغرض. فقال الحاكم الروماني هذا ما كنت سأفعله

لذلك، لم يعاقب بأي حال من الأحوال بسبب ذلك. لكن قوته بالطبع بدأت تنمو بسبب هذا الحادث. مارك أنتوني يهزم كاسيوس، ويستولي على سوريا وفلسطين حوالي عام 42 قبل الميلاد

ومرة أخرى، بسبب كل هذه الحملات، وبسبب مقدار الأموال التي استخدمها في محاولة بناء إمبراطوريته. والفوز على كاسيوس، أصبح مارك أنتوني مفلسًا. ولذلك، يتعين على مارك أنتوني أن يرفع الضرائب مرة أخرى. وهذا لا يسعد اليهود على الإطلاق

هناك شيء آخر يحدث هنا، وسبب آخر يدفعه إلى رفع الضرائب هو أنه تورط مع تلك السيدة كليوباترا وهناك هذه القصة الرائعة عندما هزم أنطوني كاسيوس لأول مرة، حيث عرفت كليوباترا أنها بحاجة إلى الفوز. على سيد الشرق الجديد. وهكذا، قررت أن تعرض هذا العرض الفخم للثروة

كان لديها بارجة مطلية بالذهب، وأشرعة بها خيوط ذهبية، وكانت ترتدي زي الإلهة أفروديت

كان أمامها مجموعة من الحوريات العاريات. ذهبت هذه السفينة للقاء مارك أنتوني. وبينما يرى السفينة قادمة إلى الشاطئ، متألئة تحت أشعة الشمس، كما تعلمون، ربما تكون هناك فكرتان تدوران في ذهنه

كلاهما لهما علاقة بالشهوة، كما تعلم. ولكن واحد هو، يا رجل، يا رجل، انظر إلى المال. والآخر هو أنني أريد هذه السيدة

كان مارك أنتوني نوعًا من الرجل العادي. وكان من الطبقات الدنيا. لم يكن واحدًا من هؤلاء الرجال الرومان ذوي المستوى العالي

لقد شق طريقه عبر الرتب. إن فكرة جعل هذه المرأة التي كانت عشيقته يوليوس قيصر عشيقته كانت فكرة جيدة جدًا بالنسبة له. لكن ما اكتشفه هو أن كليوباترا كانت على وشك إفراغ البنوك تقريبًا من أجل القيام بهذا العرض الضخم لها

الآن، وجد مارك أنتوني نفسه يحاول جمع الأموال لمواصلة دعم كليوباترا في نمط الحياة الذي اعتادت عليه. مرة أخرى، لا يزال أنتيجونوس، ابن أريستوبولوس الثاني، يتجول في أنحاء يهودا. يقرر التحالف مع البارثيين

وفي الأساس، ما يفعلونه هو أن البارثيين سيزودونه بالقوات التي يحتاجها لغزو القدس وانتزاع القدس من الرومان. ويعتقد البارثيون أن أي شيء يلحق الضرر بروما هو أمر جيد، وذلك لسبب واحد. وربما يكون هذا جزءًا منه

جزء آخر منه هو أنه عرض عليهم الكثير من المال. والمال يتحدث. وهكذا، لديه هذه المجموعة البارثية من المرتقة، هذا الجيش البارثي الذي ينزل ويرافقه إلى القدس

بينما كان أنتوني بعيدًا في مصر، يتدمر ويأكل كليوباترا، اجتاح البارثيون فلسطين. وقاموا بغزو يهودا عام 40 قبل الميلاد. تم عزل هيركانوس من منصب رئيس الكهنة

وقطعوا أذنيه. لماذا سيقطعون أذنيه؟ لأن أي شخص به عيوب جسدية من هذا النوع لم يكن مسموحًا له أن يخدم كرئيس كهنة. وكانت الفكرة أنه يجب عليك أن تكون خاليًا من أي نوع من العيوب

لذلك، بقطع أذنيه، أوضحوا أن هيركانوس لن يصبح رئيسًا للكهنة مرة أخرى. فصائل، وهو الابن الآخر. لأنتيباترا، كان والي أورشليم في ذلك الوقت. لقد تم القبض عليه

تمكن من إيصال رسالة إلى هيرودس، تخبر هيرودس أنه بحاجة إلى الفرار بسبب غزو هؤلاء البارثيين. فاسيل نفسه ينتحر. يلقي بنفسه على الأرض ويضرب رأسه بالصخرة

وبذلك ينجو من تعذيب البارثيين. هيرودس يشق طريقه للخروج من اليهودية. وقرر أن يشق طريقه إلى مصر، حيث سيحاول مقابلة مارك أنتوني ومحاولة استرداد بعض الديون وربما معرفة ما إذا كان يمكنه جمع . بعض الأموال حتى يتمكن من العودة إلى يهودا واستعادة بلاده

لكن أنتيجونوس يحكم الآن كملك ورئيس كهنة يهودا. وسيستمر حكمه لمدة ثلاث سنوات، من 40 إلى 37 قبل الميلاد. الآن، لا يمكننا أن نقول حقًا أن عهد الحشمونيين قد انتهى، ولكن يمكننا أن نرى أنه يقترب من نهايته، أليس كذلك؟ أنتيجونوس هو ابن أريستوبولوس

أريستوبولوس من تلك النسب. أنتيجونوس، قال بعض الناس أنه آخر حكام الحشمونائيم. هذا ليس دقيقًا تمامًا

،لأن أحد أحفاد هيرودس سيصبح حاكمًا. وهيرودس نفسه ليس حشمونائيمًا، بل كانت زوجته كذلك. لذلك من خلال خط الحشمونائيم، بعد ذلك بقليل، سيصبح أحد أحفاد هيرودس ملكًا على هذه المنطقة مرة أخرى.

وبعد ذلك، مع استمرار متابعتهم، سيتم منح ابنه أيضًا مساحة كبيرة إلى حد ما ليحكم عليها. إذن، هذه ليست نهاية قصة الحشمونائيم تمامًا، لكننا نقرب. دعونا نتحدث عن هؤلاء الحشمونيين

هل كانوا أبطالًا حقًا أم لم يكونوا أبطالًا؟ وهذا شيء تمت مناقشته، في الواقع، لفترة طويلة جدًا. لأن اليهود على مر العصور، لم يحبوا هؤلاء الرجال وكانوا يميلون إلى التشهير بهم. على الرغم من أن لدينا بالطبع عيد الحانوكا وكل هذا النوع من الأشياء

كان ينظر إلى حكام الحشمونيين اللاحقين بشكل سيئ من قبل اليهود. وحتى اليوم، تختلف الآراء على نطاق واسع. يزعم بعض العلماء أنهم أنقذوا اليهودية

أذكر أنني قرأت هذا الاقتباس في أحد كتب التاريخ منذ فترة. قيل أن الحشمونيين أنقذوا اليهودية حرفيًا من الانقراض. هكذا صيغوا الأمر

،ورأيت تلك الكلمات وسقط فكي. كنت مثل، انتظر لحظة. هل كان هناك يهود فقط في القدس؟ اعذرني؟ لا كان هناك يهود في كل مكان

كان هناك يهود في بارثيا. كان هناك يهود في مصر. كان هناك يهود في اليونان

أنت لم تكن تنقذ اليهودية. لقد كنت تنقذ نوعًا محددًا من اليهودية التي كانت موجودة هناك في القدس. وهذا، على الأقل، يمكننا أن نمنحهم بعض الفضل فيه.

نعم، لقد أنقذوا اليهود في القدس من الاضطهاد والإجبار على ترك دينهم. وحقيقة أن القدس كانت تعتبر مدينة مركزية ومكانًا مهمًا لليهودية، فهذا يعني الكثير. هل يمكن لشخص آخر أن يفعل ذلك؟ ربما

ولكن الحقيقة هي أنه لم يفعل ذلك أحد آخر. لقد كان الحشمونائيون هم من فعلوا ذلك. لقد ناضلوا للحفاظ على تقاليدهم

، ولكن من ناحية أخرى، فقد ضحوا أيضًا ببعض التقاليد العزيزة جدًا في تلك العملية برمتها. على سبيل المثال . قدسية يوم السبت. مثلما حدث في بداية الثورة، قرروا، إيه، يوم السبت، سبت مابث

إذا هاجمتمونا، فإننا نقاتل. أنت تعرف؟ خلافة الكهنة الصدوقيين. منذ زمن لا يُحصى، كان كل رئيس كهنة في أورشليم من نسل صادوق

والآن يتخلون عن هذا التقليد وينصبون أنفسهم كرؤساء كهنة ويتجاهلون تقليدًا له جذوره في الكتاب المقدس نفسه. وحيث أعلن الله أن له عهد سلام مع نسل وعائلة صادوق. والأمر الأكثر فظاعة هو أنهم تخلوا عن سلالة داود الملكية

يقول الكتاب المقدس أن الله وعد داود بأنه سيكون له سلسلة أبدية من الملوك وأن هذه السلالة لن تموت أبدًا. ومع ذلك، فقد تخلى الحشمونيون في زمن أرسطوبولوس عن هذا التقليد من خلال المطالبة لأنفسهم بلقب الملك. أشياء مثيرة للاهتمام حول هؤلاء الحشمونيين الذين كانوا معارضين جدًا للثقافة اليونانية

كل واحد منهم أخذ أسماء يونانية. لقد تبناوا العديد من زخارف القوة اليونانية. لقد عاملوا أعداءهم بطرق مشابهة جدًا للطرق التي كان اليونانيون يعاملون بها أعداءهم

وبينما أقرأ قصة الحشمونيين وسنواتهم الأخيرة على وجه الخصوص، أتذكر سطورًا من كتاب مشهور إلى حد ما. الكتاب بعنوان مزرعة الحيوان. إذا كنت قد قرأت هذا الكتاب من قبل، فأنت تعرف القصة هنا وهي أن الحيوانات تستولي على المزرعة وتبدأ بهذه المبادئ السامية التي تقول بأن جميع الحيوانات خلقت متساوية

بعد فترة، عندما تبدأ الخنازير في تأكيد قوتها وهيمنتها، تصل إلى النقطة التي تقول فيها: حسناً، جميع الحيوانات خلقت متساوية، لكن بعض الحيوانات أكثر مساواة من غيرها. في نهاية الكتاب، تبيع الخنازير الحيوانات الأخرى من المزرعة إلى البشر. تجلس الخنازير وتتناول العشاء مع البشر وتستمتع بالمشروب معهم.

ويقال أن الحيوانات التي بقيت في المزرعة نظرت من خلال النوافذ. ويقول إن المخلوقات في الخارج نظرت من خنزير إلى إنسان ومن إنسان إلى خنزير ومن خنزير إلى إنسان مرة أخرى. ولكن بالفعل كان من المستحيل تحديد أي منها

أعتقد أن هذا ما يحدث مع الحشمونيين أيضًا. أليس من المفارقة أن يكون الخنزير هو الحيوان الذي يمكن أن يقدم لنا تشبيهًا لتحول الحشمونيين حيث أصبحوا أكثر راحة في عالم الهيلينية والمؤامرات السياسية للإمبراطورية السلوقية

هذا هو الدكتور أنتوني توماسينو في تعليمه عن اليهودية قبل يسوع. هذه الجلسة 12 ، مجيء روما